(مشكلة البحث)

انأثر القيمالإسلاميةفيالشخصيةلايخص،كماسبقتالإشارةإليه،جانبًامنجوانبالنفسدونالأخر ى،بلإنهليهيمنعليهاحتىلايدعدقيقةمندقائقها،إنتلكالقيمالشاملةلاتجعلالمسلمصدقًافيمعاملا تهوممارساتهالأسريةوالاجتماعيةوالاقتصاديةوالتجارية،متعاونًافيهاعلىالبروالتقوى،ع فيفًامعتدلاًفيتعاملهمعهاوحسب،ولكنهالتنفذإلىأعماقنفسهفتغرسفيهارهافةفيالحسوشفافيةفي الذوقوالضمير.. (مسعود ، 2009: 10).

ومن خلال الضمير يستطيع الانسان ان يميز بين الحق والباطل بناء على وضعه في المجتمع، فالضمير عند الفلاسفة لا يورّث، وإنّما يكتسبه الإنسان من خلال التربية والظروف المعيشيّة، ويرتبط الضمير كذلك بأداء الواجب، حيث إنّ التقصير في أداء الواجبات السلوكيّة يصحبه ما يعرف بتأنيب الضمير، وهكذا فإنه يعد قوة دافعة للتهذيب الذاتيّ للفراد، وبالتالي سيادة الأخلاق الحميدة في المجتمع (عزيز، 2015،4).

وتميز الإنسان عن بقية الأحياء بأنه كائن عاقل وشعوري بشكل كامل، فالحيوانات مثلاً من الممكن أن تمتلك تفكيراً بسيطًا أو بضعة مشاعر ولكن على عكس الإنسان فهي لا تتخذ هاتان الخاصيتان للتفاعل مع الحياة ، بل يقتصر تفاعلها على الغريزة وتجليات قليلة جداً لتفكير ما بسيط أو ظهور تفاعل شعوري ما ، بينما الإنسان له بنية شعورية عقلية غريزية ، يتم التفاوت بين تلك الخصائص حسب الحال والظرف (السيد ، 2014، 15) .

ولا تكون إحدى هذه الخصائص موجودة إطلاقا دون الأخرى، بل الفرق بإن أحدها تطغي نسبيًا على غيرها ، فمثلاً لا يمكن لإنسان أن

يشعر بالخوف دون التفكير بما يخيفه أو تخليه وبنفس الوقت سيبدي استعداداً للدفاع عن نفسه تجاه الخطر المحدق به، وبهذا يكون قد تفاعل مع الموقف ضمن الثلاث مستويات : الشعور والتفكير والغريزة . داخل كل مستوى من تلك المستويات يوجد تشعبات ودرجات تعدد بداخل كل منها، فالتفكير مثلا يجمع الخيال، والتذكر، والتركيز، والربط، والتحليل، والتفكيك، والجمع وغيرها ، بينما يحتوي المستوى الشعوري على مجموعة كبيرة من المشاعر كالخوف، والحزن، والسعادة، والغيرة، والحب، والكره وغيرها . بينما يشتمل المستوى الغريزي بحاجات الإنسان الأساسية، وغير الأساسية ، والأساسية هنا تعني ما يبقيه على قيد الحياة ، بينما غير الأساسية لا تعني غير المهمة بل التي يستطيع العيش دونها ولكنه بحاجة لها . يصطلح على نسب المستوى الفكري للدماغ بينما ينسب المستوى الشعوري للدماغ والجسد، وينسب المستوى الغريزي للجسد ، من حيث نسبة التواجد على سبيل الكثافة لا الحصر . وعليه فإن مستويين من منظومة الإنسان كما نرى تقع في مجالات معنوية لا مادية على الرغم من تبعيتها للدماغ الذي يكون مسئولاً عن فرز هرمونات تنتج المشاعر والأفكار، ولكن الشعور بها يكون غير مادي بل معنوي على عكس ألم الأسنان مثلاً . وعليه فإنه من الطبيعي أن تنتج مستويات لهذه المشاعر والأفكار ويتم تصنيفها ، حيث نجد أنه يمكن أن يشعر شخص ما بأسى تجاه طفل مضطهد ، هو هنا يكون فقط تعاطف معه، إذا استمر هذا الشعور بالتجلي ، سيصل لمرحلة الشعور بالمسئولية تجاه هذا الطفل ، وهنا من الممكن

أن يترجم هذا الشعور لعمل فيقوم بشيء ما لإيقاف الاضطهاد الموجه للطفل ، أو أنه لا يقوم بشي ويكتفي بالشعور، المرحلة الثالثة تأتي بشعوره اتجاه الشعور السابق وردة فعله اتجاهه ، وهنا يأتي دور الضمير . فمثلاً إذا قام بعمل ما لمساعدة الطفل سيشعر بالراحة النفسية ويرضى عن أدائه ، وإن لم يقم بشيء ربما سيشعر بعذاب الضمير ، وهو لوم الذات على تقصيرها في عمل ما لأسباب ذاتية أو غيرها . أو أنه تسبب في أذى ما ، وهنا سيرضخ الإنسان لشعور بالألم المعنوي على نطاق المستوى النفسي يؤرقه ويحد من سعادته وربما يصل به لمستويات عالية من الندم . ويقال أن الشخص الإنساني الذي يكثرت لغيره ، ويقوم بأعماله على أكمل وجه او يبذل جهد لذلك على الأقل ذو ضمير حي ، أي أن ضميره لا يتركه مرتاحًا إزاء تفاعله مع الحياة بطريقة سيئة . (السيد ، 2014، 15) .

ويتميز العصر الذي نعيشه بصفات وخصائص تميزه عن الصورة التي سبقته أذ تشيع في هذا العصر غلبة الصراعات والنزاعات المادية وسيطرتها على كثير من مجالات الحياة وأنشطتها وهي نزاعات تبيح للأنسان انفسه معها أمكانية وأستغلال اخيه الانسان عندما يترأى له بصيص أي نفع مادي من دون مراعاة لأي قيم روحية وأخلاقية عندما يترتب عليه تضاؤل حيوية الضمير لديه.

الى أن الفرد يغير من قيمه الاخلاقية لإشباع (freud) أذ يشير فريدو حاجاته عندما لا يتيسر أشباعها بالطرائق المقبولة أجتماعيًا فيلجأ الفرد

من ذوي الانا الضعيفة الى أساليب غير مقبولة أجتماعيًالأشباعها. ((سكنر ، 1980 ، ص 83

أثبتت الدراسات أن تدني القدرات وأنخفاض تقدير الذات يعد من المظاهر الرئيسية في ضعف حيوية الضمير ولذلك فقد تناول الباحثون حيوية الضمير بمظاهر متعددة بالدراسة والبحث فيتمثل الضمير مستوى عالميًا في الاخلاق فيصبح الضمير الاساس في الحكم بحيث لو خرج الفرد عما يعتقد أنه صواب شعر بالذنب وأعتراه أحساس سلبي نحو ذاته. (ابراهيم ، 2000 ، ص 199)

وقد فسر علماء العصر الحديث في مجال العلوم الانسانية وعلم النفس والاعصاب الضمير بأنه وظيفة من وظائف الدماغ التي تطورت لدى الانسان وتأسره ليكون سلوكه جيدًا محترمًا مع الاخرين(ابراهيم ، 2000 ، ص 199)

وفي علاقتنا اليومية بالناس، نحن نثق بدون وعي في الضمير أكثر من النواميس والأنظمة المكتوبة. حقًّا، إنه من المستحيل أن توجد نواميس أو شرائع لكل حالة يمكن تصوُّرها، وأن نتنبَّأ عن كيفية أن نمنع أية محاولات لكسرها. والناس العُنفَاء يعملون على التحريف والتلاعُب حتى بأوضح القوانين. وهكذا، فإننا نترجَّى أن الضمير - الذي يعمل بداخل كل إنسان - يُجبر الإنسان الذي نتعامل معه أن يعمل ما هو صالحٌ وعادلٌ أخلاقيًا. (صفوت ، 2016، 97) .

(أهمية البحث)

لقد غرس الله في طبيعة الإنسان صورته الإلهية التي تجذب الإنسان نحو كل ما هو صالحٌ، وتُجنِّبه كل ما هو شرير. هذا الناموس الداخلي يعمل بواسطة صوت الضمير الذي يُعتبر حقًّا أنه صوت الله في الإنسان. فهو جزءٌ مُكمِّلٌ للطبيعة البشرية، وهو نشيط في الناس أجمعين، بصرف النظر عن أعمارهم وأجناسهم ودرجة تعليمهم أو

تطوُّرهم. وهو، حتى في القبائل البدائية، يُميِّز بين ما هو صالح وما هو طالح، وبين الفضيلة والرذيلة. والجميع يتفقون في أن الخير يستحق الجهاد من أجله، وأنَّ الشر ينأى الإنسان بنفسه عنه؛ وأنَّ الخير يستحق المديح، والشر يستحق اللوم. ورغم أنهم في الأحوال الفردية ربما لا يتفقون في تسمية نفس الشيء خيرًا أو شرًّا؛ ومع ذلك فإنهم يتفقون في المبدأ: إنَّ الخير هو الذي يجب عمله، والشر يجب تجنُّبه. ((صفوت ،2016، 100 .

تعد القيم الخلقية من المصادر الاساسية في تحديد سلوك الانسان وأن النظام الاخلاقي الذي يحمله الانسان يؤثر تأثيرًا مباشرًا في سلوكه وهذا يؤكد عمق القيم الاخلاقية بشخصية الانسان ، فالشخصية هي مجموعة القيم والسمات التي يحملها الشخص كما أنها البناء المتفاعل الذي تنظم فيه تلك القيم والسمات وأن القيم الاخلاقية لها دور هام في بناء الشخصية الانسانية فكلما تكامل النظام القيمي لدى الانسان وأتسق كلما ذلك الى تكامل شخصيته. (العمر ، 2005 ، ص 2)0

وقد عرف الإنسان الضمير منذ فجر التاريخ، وكان المحرّك الأساسي للعديد من الأفعال الإنسانيّة التي أدّت إلى تطوّر البشرية وتقدّمها نحو الأفضل، ومن الثابت أنّ الضمير يسهم في رقيّ الإنسان وتقدّمه من خلال توجيه البشريّة نحو الحق والابتعاد عن الباطل، وقد يختلف عمل الضمير من شخص إلى آخر، بسبب طبيعة الإنسان التي تتأثّر بالبيئة المحيطة والنشأة، إلا أنّ وجوده لدى الإنسان لا خلاف فيه، كما يخضع

الضمير لحالات من المدّ والجزر بما يصيب الإنسان نفسيًّا، ويمكن للإنسان أن يزيد من تغليب ضميره على الأفعال التي يقوم بها من خلال التفكر في أهميّة القيم الإنسانيّة الحميدة والوصايا التي أتى بها الدين(عزيز ، 2015، 4).

وترى الباحثات أن نتيجة الظروف الراهنة التي مر بها مجتمعنا ، ومن تغير في الانظمة السياسية وانقلاب المفاهيم نتيجة لذلك ، أصبح مفهوم الضمير أو التعامل مخلخلاً ، فنتيجة لضعف الامن ، وتغير الحكومات ، وضياع المصداقية أصبح الضمير شبه منعدماً. لذلك ترى الباحثات ضرورة التأكيد على تفعيل هذا الجانب (وهو العمل بالضمير الاخلاقي وما يمليه على الاشخاص) بغض النظر عن الاوضاع المحيطة وتقلبات الاوضاع ، التي أدت الى تخلخل قيم الافراد ، وعدم المصداقية ومن هنا تبرز أهمية البحث الحالي ، محاولة بسيطة منهن لجعل المبحوثين التفكير واو يسيراً في العمل وفق كل وضميره ، ووفق أتجاهاته وقيمه وعاداته وتقاليده التي قد تربى عليها ، بغض النظر عن كل الظروف البيئية المؤثرة في الفرد.

وبصفة عامة، فإنَّ الضمير هو مُقيِّمٌ أخلاقي حسَّاس، ولا سيما عند الصغار والشباب الذين لا زالوا أنقياء وأبرياء. فلو لم تُلطِّخنا الخطية لما احتجنا إلى مرشد خارجي، والضمير وحده هو الذي يمكنه أن يُوجِّه سلوكنا بدقة. فضرورة الناموس المكتوب نشأت من دخول الخطية إلى العالم، عندما أخفق الإنسان - الذي أظلم قلبه بالشهوات - في

الاستماع بوضوح إلى هذا الصوت الداخلي. وعلى ذلك، فإنه يوجد احتياج إلى كلٍّ من الناموس المكتوب وناموس الضمير الطبيعي، وكلاهما يقولان: كل ما تريدون أن يفعل الناس بكم، افعلوا هكذا أنتم أيضًا بهم، لأن هذا هو الناموس الأنبياء (صفوت ، 2016، 97) .

وطالما أن الضمير موجود فينا، فإنه يُوجِّه أفكارنا، ويسمو بمشاعرنا، ويُقوِّي إرادتنا، ويُعيننا في كل صلاح نأخذه على عاتقنا. وبواسطة تلك الاستنارة المباركة يصبح العديد من المسيحيين آلات للعناية الإلهية. وبذلك يتمتع المسيحي، ليس ببركات روحية فحسب، بل ويصير أيضًا وسيلةً لخلاص آخرين. وتاريخ الكنيسة حافلٌ بأمثلة لا تُحصَى من حياة القديسين والخُدَّام والمبشِّرين.

الضمير النقي هو ينبوع لكل البركات الإلهية. فذوو القلوب النقية يتمتعون بسلامٍ داخلي، وهم لطفاء وأسخياء في العطاء. وهكذا يُعطيهم الله، في هذه الحياة المليئة بالمحن والعذاب، سَبْق تذوُّق للملكوت السماوي. (صفوت ، 2016، 97) .

أهداف البحث)000)

: يهدف البحث الحالي الى

1- قياس مستوى حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة.

2- التعرف على حيوية الضمير كلاً وفق متغيري : النوع (ذكر ، انثى).

3- التعرف على حيوية الضمير على وفق التخصص (علمي ، انساني)

(حدود البحث)

: يتميز البحث الحالي بـ

طلبة جامعة القادسية (كلية الادارة والاقتصاد حصراً) الملتحقين بالدراسات الاولية الصباحية ولعام الدراسي (2016-2017)

تحديد المصطلحات)00)

1- حيوية الضمير :

بأنه الوعي بالجودة الاخلاقية والشعور بقيمه تعرف الفرد مزاياه والالتزام بالعمل والقدرة على تميز ماهو مقبول أخلاقيًا مع وجود مشاعر الذنب والندم بسبب سوء التصرف.(قاموس وبستر، 1984)

2- عرفه قاموس علم الاجتماع **(1990)** :

بأنه المستوى الاخلاقي سلوك عند شخص معين تتكون نتيجة خبرته مع الجماعة حيث يتكون لديه شعور فيما يتصل بالصواب والخطأ في سلوكه. (الجوهري ، 1990 ، ص 501)

3- عرفها كذلك قاموس علم النفس **(2002)** :

بأنه الاداء الكامل لما لدى الفرد من معايير خلقية ترضى عما يقوم به (أو يود القيام به من أفعال أو نكرانها. (بدوي ، 2002 ، ص 80

4- **(1978** عرفها هول ولندزي**) :**

بأنه عملية أصدار الاحكام على خبرات المرء وتصرفاته ومقارنتها بمعايير مثالية الذات ويشبهه البعض بالنظرة المتخيلة عما نريد أن نكون أو ينبغي أن نكون عليه ، أذ أن معايير الضمير تعتمد على أكتساب العادات والتقاليد والقواعد الأجتماعيةالتي نشأ عليها الفرد ويتم أكتساب الضمير تدريجيًا عن طريق التقمص الذي يعني أن عملية أسباغ خصائص شخص أخر على الذات (غالبًا مايكون ذلك الشخص موضع أعجاب) وعندما يتقمص المرء شخصية شخص أخر من عائلته ويأخذ المزيد من سمات ذلك النموذج فأنه يكتسب نموذجًا عائليًا في السلوك. (ص 227)

5- جرجيس **(عرفها كذلك :**

أن عامل حيوية الضمير هو أحد أبعاد الشخصية يضم مجموعة من السمات ويصنف الفرد ذو الدرجة العالية على مقياس حيوية الضمير بالكفاءة والنزاهة والتنظيم والسيطرة على الدوافع والانضباط الذاتي. والتروي والاحساس بالنظام ، والنشاط الموجه نحو الهدف ، ومحاولة قسرية لإتقان الاشياء أما الاشخاص ذوو الدرجات المنخفضة يتسمون

بالتركيز والانتباه القليل في العمل وعديمو الضمير ويميلون الى المتع (القصيرة الأجل. (جرجيس ، 2007 ، ص 38

****
****

التعريف الاجرائي لحيوية الضمير 000

ويتضمن بأنه مظهر من مظاهر الشخصية والذي يتضمن الكفاءة والتنظيم بالواجب من أجل الانجاز والانضباط الذاتي ويستخدم لفظ الضمير الى المرء الذي يعاتب نفسه على خطايا ينهى الدين عن أقترافها بينه وبين نفسه أو بينه وبين شخص آخر.

مفهوم حيوية الضمير :

الضمير هو شعور حسى غير ملموس يوجد بداخل القلوب.. بذرة زرعها الله عز وجل في قلوب البشرية؛ ليميزوا بها بين الخير والشر، وبين الحق والباطل، فدائمًا ما يوجه الضمير الإنسانى سلوك الفرد.. والضمير قد يكون حيًا يقظًا ينبه صاحبه بعدم الإقدام على فعل الأخطاء والآثام حين التفكير بها، وأيضًا أن يكون الإنسان قادرًا على الإيذاء ولا يُقدم بأي حال من الأحوال على هذا الفعل مما بلغت قدرته على ذلك حتى مع من أذاه يومًا؛ أما صاحب الضمير الميت لا يستطيع التفرقة بين الحق والباطل ولا بين الخير والشر ولا يشعر بآلام الآخرين ممن حوله ولا يسمع إلاّ صوت نفسه فقط التي تتسم بالأنانية وحُب الذات.

ودائمًا ما يكون الضمير الحي يستوعب ويُدرك قيمة الإيثار وحُب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة من أجل نهضة ورُقي الجميع لينهض بهم ولهم، أما الضمير الميت فلا يهتز له ساكن عند رؤية آلام الآخرين ولا يشعر بهم مُطلقًا وكأنه لم يشاهد شيئًا، وغالبًا ما يشعر أنه يُشاهد مسرحية درامية أو مسلسل تلفزيوني أو فيلم درامي يستمتع بمشاهدته حتى أن يُسدل الستار وتكتب كلمة النهاية على هذا الفيلم أو المسلسل؛ فصاحب الضمير الميت له سمات وخصائص تميزه عن غيره من البشرية الإنسانية فهو عندما يكذب مثلًا أو يسرق، أو يقتل لا يهتز وجدانه، ولا يقتصر على ذلك فقط فإنه أيضًا لا يشعر بضعف الشيخ

الكبير ولا دموع الطفل الصغير، ولا بوهن امرأة، ولا بمن هو محتاج ومريض، ولا بمن هو مظلوم.. لكن هيهات لصاحب الضمير الميت الذي يغرق في ظلمات طغيانه ناسيًا قوله الله عز وجل في كتابه العزيز: (وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ)، وقوله عزل وجل: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُواْ فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلاَّ بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ)، ولا شك أن غياب وموت الضمير الإنساني يرجع دائمًا إلى البيئة التي يعيش فيها الفرد وكذلك إلى التربية والتنشئة الاجتماعية فكلاهما لهما عامل أساسي ومؤثر في تشكيل عقل وضمير الإنسان، وأيضًا أصدقاء السوء الذين يدفعون الفرد دائمًا إلى فعل المعاصي ويكون لهم بذلك تبرير لتشكيل عقل الفرد، فدائمًا ما تكون القدوة لها عاملاً مؤثرًا سواء بالإيجاب أو بالسلب على ضمير الشخص(منى ، 2014: 12)

ففي علم النفس يتعلّق الضمير في علم النفس بالأنا، وبذلك فهو نظام تقييميّ ذاتي وخارجي، فالإنسان يقيّم تصرّفاته ويتلقى في ذات الوقت ردود أفعال أو تقييمات من الآخرين بناء على تلك التصرّفات، وهكذا فإنه يوجد بالإضافة إلى الضمير الفردي آخر جماعي قد يتّسع ليشمل المجتمع بأكمله، وهو ما يفسر الثورات الشعبيّة على الظلم والاضطهاد. يتّصف الضمير بالشموليّة، فلا يقتصر عمل الضمير على جانب واحد من جوانب الشخصيّة، وإنّما يشمل الشخصية ككل، كذلك لا يقيّم الضمير الأفعال التي قام بها الإنسان في الماضي فقط، بل يشمل الأفعال في

الوقت الحاضر والنوايا المستقبليّة أيضًا. قد يتعرّض الضمير لما يُعرف بالتشوّهات، فيبالغ في تقدير الأخطاء وزيادة الشعور بالذنب لدى المرء بصورة غير موضوعيّة، كذلك قد يميل إلى الخمول؛ نظرًا للعوامل الخارجيّة فيكون الإنسان بليدًا قاسيًا، وتنزع عنه العديد من الصفات الحميدة.

اما في العلم الحديث يُفسّر علماء الأعصاب في العصر الحديث الضمير بأنّه أحد الوظائف الدماغيّة التي طوّرها الإنسان خلال التاريخ، لتسهيل السلوكيات الموجهة لمساعدة الآخرين، في سد احتياجاتهم والقيام بوظائفهم، دون توقع مكافآت خاصة في المجتمع، وهو بتلك الصيغة مجرّد توصيف لمجموعة من المبادئ والمشاعر وسياق متكامل من القيم التي تحكم الإنسان، فيكون سلوكه جيدًا تجاه الآخرين، ويعمل عمل الميزان بالنسبة للحس والوعي، لتمييز الصواب من الخطأ (مع توجيه النفس ناحية الصواب.(عزبز ، 2015، 17 .

: دور الاسرة في بناء الضمير

بما أن الأسرة هي اللبنة الأولى من لبنات المجتمع؛ فإنها تعد في المقام الأول من أهم العوامل المساعدة على تشكيل وصقل شخصيات الأبناء وتسهم في تعليمهم العادات والتقاليد والقيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية، بالإضافة إلى أنها تعد المعقل الأول لتعلمهم

مختلف المهارات والمعارف التي يحتاجونها في حياتهم والتي لا يمكن التفريط فيها.

و أن الإرشاد والتوجيه الأسري مهما تعددت أساليبه وطرقه فإنه يبرز في تكوين شخصية كل أبن من أبنائها، لا سيما في زرع الوازع الديني الذي يعد بمثابة الرقيب الأول في كل تصرفاتهم وأفكارهم، وهو المحرك الرئيس للضمير الإنساني؛ فلا أمان لمن لاضمير له، وبالتالي يلعب المناخ الاجتماعي دوراً كبيراً في تبني كل فرد من أفراده بناء على السلوك الاجتماعي الذي يتحلى به كل مجتمع من المجتمعات والتي تختلف من مكان لآخر وتنعكس ثقافة المجتمع على كل فرد من أفراده؛ لأن التنشئة الاجتماعية السليمة تعمل على تنشئة الفرد وضبط سلوكه وإشباع حاجاته بطريقة تساير القيم الدينية والأعراف الاجتماعية التي تربى عليها وينتج عن ذلك مايسمى بالضمير الحي؛ كون الطفل يمر بثلاث مراحل عند نشأته تبدأ من الاستجابة الحاسية منذ ولادته وسط أسرته مروراً بالممارسة الفعلية بعد تعرفه على أفراد عائلته ومعرفتة لعاداتهم وتقاليدهم وأسلوب معيشتهم، ووصولاً لمرحلة الاندماج التي ينطلق منها للمجتمع بدءاً من المدرسة فالأصدقاء ثم العمل.

وأشار إلى أن التسلط والقسوة والدلال الزائد والسخرية والإهمال والتفرقة والحرمان والاتكالية والنقد الانفعالي للأطفال عوامل تسهم في تعديل مسار التنشئة السليمة لهم، وتفرز لنا أفراداً منحرفين سلوكياً

معدومي الضمير؛ لذا يتوجب علينا التركيز على التنشئة السليمة للأطفال منذ نعومة أظفارهم ولا ندعهم عرضة للانجراف خلف التقليد الأعمى أو المحاكاة لمن لا خلاق لهم في ظل غياب القدوة السوية.

التنشئة الاجتماعية :

إن المواقف الحساسة في الحياة هي التي تحدد درجة الضمير، وأن موت الضمير لا يكون بالفطرة، وإنما بسبب مواقف اجتماعية أو اخلاقية حصلت للمرء، وهي ما أدت إلى موت الضمير؛ فعندما يموت الضمير تختل القيم وتستنزف الأمانة ويحيا الباطل ويستباح الممنوع وتجهض المروءة وتموت الحياة، وعندما يموت الضمير وتقرع طبول الألم وتستباح الدماء وتهون الأوطان ويهدم التاريخ، مؤكداً على أن موت الضمائر يترتب عليه آثار اجتماعية كبيرة ومصيرية فبعدها تنشأ الخلافات وتزداد الحدة بين الأشخاص.

أن التنشئة الاجتماعية والنفسية لها دور كبير في موت الضمير، حيث أن تربية الأبناء على الاحساس بالمسؤولية والضمير الحي تعتبر أحد العوامل المهمة والاساسية في إحياء الضمير، أو إنشاء الضمير، كما أن تربية الأبناء على التسامح والتصالح والعفو عن الناس يكبر ويتنامى مع الابن سواء على مستوى زملاء المدرسة، ومن ثم زملاء العمل والأصدقاء والأقارب؛ فلابد من زرع هذه القيم لدى الأبناء والتركيز عليها، كما يجب على الآباء الحرص على استعادة الضمير وتعزيزه لدى

ابنائهم؛ فموت الضمير قد يؤثر عليهم سلبًا في انتاجهم العلمي والعملي، من خلال عدم الاحساس بأهمية التعليم وعدم الحرص على الذهاب للمدرسة والمشاركة والتفاعل في الصف، وأيضًا إهمال أداء الواجبات المنزلية المطلوبة من الطالب، بالإضافة إلى أن موت الضمير يؤثر على الانتاج العملي، من خلال عدم اكتراث أو احساس الموظف بالمسؤولية وعدم قيامه بالمهام المناطة به على أكمل وجه، وذلك لأن المرء في كلتا الحالتين نشأ معه عدم الاحساس وعدم الشعور بالمسؤولية؛ بسبب موت الضمير.

وأشار إلى أن الآباء أو أولياء الأمر بشكل عام مسؤولية زرع ثقافة الاحساس بالمسؤولية لدى الأشخاص، وهو ما يؤدي إلى إحياء الضمير، كما أن الأمر هذا يوحي لنا أن من أهم الاسباب موت الضمير هو التنشئة الاجتماعية الخاطئة.

خصائص حيوية الضمير :

يمتلك الشخص ذو الضمير الحي شخصية سليمة أذ بذل جهد للاهتمام بضميره ، ولمثل هذا الاهتمام عدد من النتائج ، فهو يمكن المرء من نيل ما يكفي من الحاجات المشبعة ليعيش حياة ممتعة وخالية من الشعور بالذنب والندم ، ويتمتع بالوقت نفسه بتقدير عالٍ للذات نسبياً ، ويكون سلوكه مستحسنًا بين أعضاء جماعته ما دام ضميره مطابقًا

للنظام القيمي للجماعة وقد يكون الضمير قوة دافعة هائلة نحو النمو الشخصي 00 وفيما يأتي خصائص الضمير الحي :

1- الضمير المتاح للتأمل :

أن الضمير الحي هو ضمير يستطيع الفرد معه التحدث المحرمات والمثل والقيم الاخلاقية بضوابط أخلاقية ومثل هذا الحال يسمح للفرد حل الصراع الخفي الذي يحس به عندما يجابه مشكلة ما فأنه يستطيع بلوغ القرار على أسس خلقية بشكل أفضل عندما يستطيع التعبير عن مبادئه بوضوح.وعند القول بأن الضمير الحي هو ضمير شعوري فهذا لا يعني أن الفرد لا يكف عن التفكير به وتأمله ، فالشخص السليم غير واع بوجود الضمير معظم الوقت ، بل يسلك سلوكًا أعتياديًا على موقف مقتضيات ضميره اليه ولكنه عندما يشعر بالذنب فأنه يكون قادرًا على تحديد لجوانب السلوك التي خالف ضميره.

2- تقبل النقد والتغيير :

يستند الضمير الحي الى قيم ومثل عامة تبقى ثابتة طوال الحياة ولا تتغير الا بصعوبة ، ولكن السلوك الذي ينبع عن هذه القيم ليس محدداً تحديداً دقيقًا ، ويستطيع المرء أن يتحدى الطلبات التي يفرضها عليه الضمير عندما لا تكون على علاقة بظروف الحياة المعاصرة الانية.

3- التوافق مع القيم الاجتماعية السائدة :

أذ يشارك الافراد بقيمة أفراد مجتمعهم ببعض مثلهم ومحرماتهم في الاقل ، وذلك لا يعني أن ضمائرهم يجب أن تكون متطابقة تماماً مع القيم الاجتماعية . فقد يكون الفرد راغباً بحياة أكثر أخلاقية من بقية أفراد مجتمعهم أذ يرضي ضميره بدلاً من توقعات أقرانه وقد يكون من الضروري للأفراد أن يقاوما الانصياع لما تتطلبه الجماعة ليعيش مع أناس أكثر قرباً من قيمه. (هول ولندزي ، 1978 ، ص 231).

مفهوم الضمير 000

: معاني الضمير من زوايا أخرى

أولاً **:** الزاوية العقلية : فلقد يرتكز تأنيب الضمير على ما فات المرء الوقوف عليه وأدراكه من بعض المدركات البصرية. أفترض أنك سائر في الطريق فوجدت ما في مواجهتك وقد أخذ يحيك وهو مقبل عليك ولكنك ظننت أنه يحيي شخصاً أخر كان يسير الى جانبك وانصرفت لحالك وأنصرف هو أيضاً لحاله. ولكن بعد لحظات تذكرت أن ذلك الشخص الذي حياك ولم ترد عليه تحيته . هو صديق مرت بعض سنوات لم تقابله خالها ، فتغيرت بعض ملامحه ومن ثم فأنك لم تتعرف عليه فأنك قد تحس بوخز الضمير لأنه بالطبع قد احرج لأنه ظن بالتأكيد أنك تتجاهله ، ولا ترغب في الرد على تحيته ، وقد يحدث ما يسمى بالإدراك البعدي ، أي انك لم تدرك أن ذلك الشخص الذي كان يبتسم اليك ويحييك الا بعد أنصرافه عنك ، وكذا فأن تأنيب الضمير قد

ينصب على ما فات من الضمير على ما فلت من الذاكرة ، فأنت في أحد أمتحاناتك الشفوي بالكلية التي تدرس بها ، ولم تتذكر أجابة السؤال الذي وجهه اليك الممتحن مع أنك تعرف الاجابة جيداً وبعد خروجك من اللجنة تذكرت الاجابة ولكن بعد فوات الاوان ، فأخذ ضميرك يؤنبك على الرغم من أنه لا ذنب لك في هذا النسيان المؤقت لأجابة السؤال الذي وجهه الممتحن اليك.

ثانيًا : الزاوية الوجدانية 000

فأنت تحس بتأنيب الضمير لأنك تجهمت في وجه طفل بريء أراد أن يتودد اليك.

ثالثًا : الزاوية الخبرية التحصيلية 000

فالشخص المثقف قد يؤنبه ضميره لأنه بعد حصوله على درجة الدكتوراه ، قد أنشغل عن الاستمرار في متابعة التطورات العلمية التي تقع في مجال تخصصه ومن المعروف أن العلوم جميعها تتقدم بسرعة هائلة . وتتفق بعضها مع بعض بلا توقف فهو يحس أنه تخلف عن الركب. وأن بعضًا من طلبته الذين تخرجوا من تحت يديه ، قد سبقوه وأخذوا يواكبون التطورات العلمية التي لم يقف عليها ، بل تقاعس عن المثابرة والاستمرار في أكتسابها ،والتماشي مع كل ما يستجد في مجال تخصصه. فهو يعض بنان الندم ، لأنه بدأ من جديد

فيما فاته وبما يستجد من معرفة علمية ومن تكنولوجيا مستمرة في التدفق ، فأنه سوف يظل متخلفًا وعاجزًا عن تحصيل ما فاته ، والاستمرار في تحصيل ما سوف يستجد وفق متتالية هندسية متضاعفةكما هو معروف.

رابعًا : الزاوية الخبرية التصديرية : وهذه الزاوية تتعلق بما يقدمه المرء من أنتاج في مجال ما من المجالات الحضارية الكثيرة. وعلى رأسها المجالات الحضارية الابداعية. فالواقع أن المبدعين يقدرون وقتهم كل التقدير. ويعتبرون أن لكل ثانية من حياتهم قيمة عظيمة. (يوسف ميخائيل أسعد ، ص 9- 10)

ويقابل الضمير أفكار الطفل حول ما يتصوره لما يشعر به أبواه على أنه رديء خلقيًا وهذه الصورة تتكون من خلال تجاربهفأذا عوقب لفعل رديء فسيعتبر هذا أمرًا رديئًا وتعد المكافأة والعقوبات من الامور التي تكون الضمير عند الطفل ، وللوالدين دور أساسي في التحكم بهما أذ يسيطر من خلالهما على نمو حيوية الضمير لدى الطفل ، وهي على نوعين : عقوبات جسمية & عقوبات نفسية ، أذ تشمل العقوبات الجسمية على مواد مرغوبة من الطفل كالطعام واللعب والمداعبة ، أما العقوبات النفسية فهي مؤلمة ويعبر عنها بالكلمة أو تعبير الوجه ، فالموافقة تدل على الحب ، والتخلي عن الحب تمثل صورة للعقوبة النفسية ويعبر عنه بنظرات عدم الرضا ومن ثم

فأن الطف يتجنب الوقوع فيما لا يرضاه أبواه ، لأنه قد تعلم أن عدم مصادقة الاب يمكن أن تخلق له الالم. (الكيال ، 1988 ، ص 32-33).

التجريبية بأن الاطفال (Robert sevs ,1988) وهذا ما أثبتته دراسة ذوي الضمائر الحية قد تربوا بأساليب مثيرة حب مثل (المديح ، فرض العزلة ، سحب الحب) وليس بأساليب مادية مثل (اعطاء مكافأة مادية ، أو حجب الامتيازات) أو تتجه نحو العقاب البدني ، ومع ذلك فأن (هل Hil) يشير الى أن نمو الضمير يتوقف على نوع التعلم في تلقي المكافأة عندما يفرض على الطفل أسوب التأديب المثير لحب ، وهو يرى بأن اطفل اذي يرتكب شيئًا خطأ يقع تحت السخط الوالدي حتى يقوم بنوع من أنواع التخلي الرمزي عن اخطأ الذي قام به قبل الاعتذار أو التعويض عما فعله أو تحمل اللوم شخصيًا ، وعندما يعاقب الطفل عقابًا بدنيًا فأنه لا يطب منه مثل هذا التخلي وتحل المسألة بسرعة أكثر، على الرغم من أن العقاب الخارجي قد يكون أحيانًا أكثر راحة للطفل الا أنه أقل فاعلية في تقوية عادات التخلي عن الخطأ والاعتراف عنده. (لابلاش ، 2002 ، ص 59)

*** سمات الشخصية في الضمير :**

قام كل من اولد مان & جون (2003) بتحديد سمات شخصية للفرد حي الضمير وهما يعتقدان أنها تقوم على مبدأ أساسي وهو " أن تكون عى حق " وهذه السمات هي :ـ

1- العمل الجاد 000 يكون الشخص متزماً بالعمل بشكل جدي وقادراً على بذل جهد كبير ومتمركز في نقطة معينة وله أهداف محددة.

2- أنجاز العمل **000** يعمل الافراد بشكل صائب وتكون أرائهم ومعتقداتهم صائبة على الدوام وينوون القيام بالشيء الصحيح ويحبون أن ينجزون أعمالهم بشكل كفوء ومنظم والانتباه الى أدق التفاصيل من دون أخطاء.

3- الاصرار **000** يبقى الاشخاص ملتزمين بمعتقداتهم وآرائهم وأن مواجهتهم بالرفض تعمل على تقوية عزمهم.

4- التهذيب **000** يكون على أساس كون الافراد الاقتصاديين والحريصين في كل مجالات حياتهم وأنهم لا يعطون فرصة لأفعال المتهورة والمؤثرات الجانبية أن تؤثر فيهم.

5- التراكم **000** يرغب الافراد بجمع وتوفير الاشياء ولا يخلون عن أي شيء له قيمة عالية عندهم. (Digman , 1997 , p 1246)

النظريات التي فسرت حيوية الضمير 00*

قسم علماء النفس الضمير الى نوعين هما الضمير الصحي والضمير غير الصحي ، فالضمير الصحي في التعريف الاخلاقي هو : النفس اللوامة التي تردع المرء عن فعل الاثام وتوبيخه في حالة ارتكابه شيئًا منها حتى لا يكرر ما فعله ويكون الضمير الصحي متسقا مع نمو الشخصية المستمر ويكون سلوك الفرد مقبولا ولديه القدرة على تحقيق حاجته. (صالح ، 1997، ص 230)

أما الضمير غير الصحي فيكون نتيجة لصراع الضمائر وسيطرة الانا أذ يحاسب هذا الضمير الشخص حسابًا ego على الانا superego على شديدًا على على هفوة صغيرة أو كبيرة يفعلها وقد يجد نفسه مذنبًا حتى في ما لا يدله فيه فيلوم نفسه عليه لومًا كبيرًا. بل حتى أنه يبحثعن أسباب مبررة للومه لنفسه ولو فيمواقف بعيدة وينتج عن ذلك الرغبة التي تكون واعية في معاقبة النفس. (Growe , 2000 ,p.1-2)

ينشأ هذا الضمير عن حالة التناقض بين المبدأ الاخلاقي في النفس نتيجة الامتناع والتربية أو كليهما وبين الممارسة الاخلاقية التي قد يجد المرء نفسه مدفوعًا اليها بدافع الغريزة أو الظروف الخارجية المحيطة. ((بدوي ، 1993 ، ص 55

او عندما تتعارض القيم والمثل مع المحرمات فأنه يؤدي الى الصراع في الضمائر ، أذ يستدعي الانصياع لبعض أوامر أخرى له مما يؤدي للشعور بالذنب. (Growe , 2000 ,p.3 -4)

وهناك العديد من النظريات التي فسرت حيوية الضمير وهي 00

1- نظرية التحليل النفسي لـ **(فرويد 1856 – 1939)** م

الى أرتقاء الشخصية بأنها وظيفة عملية تتضمن صراعاً بين frend ينظر الرغبات الغريزية للفرد ومطالب المجتمع ، ويفترض وجود ثلاث جوانب جبل ،) (Super Ego) والانا الاعلى (Ego) والانا (ID) للشخصية هي : الهو 2001 ، ص 64) ويقع الهو في الجزء البدائي من الشخصية وهو في مجال الحوافز ويصفه فرويد بـ (حالة الفوضة والوعاء الذي يتضمن الاشارات الهائجة التي لا يكون ها مبدأ خلقي بل يحكمها مبدأ اللذة ولا يلتزم بالقواعد والانظمة ويحتوي على العمليات العقلية المكبوتة التي فصلت عن الحياة النفسية الشعورية) ويقوم الوالدان في البداية بدور (الضبط الذي لا يملكه الوليد بعد. (دافيدوف ، 1997 ، ص 204

أما الانا فهو الجانب الثاني من الشخصية الذي يتكون من أتصال الطفل بعالمه الخارجي وواقعه الذي يحيط به ويكون اتصاله عن طريق الحواس وهو يحاول أن يوفق بين الدوافع والنزعات الغريزية وبين فهدفه هو خدمة مبدأ الواقع. (دافيدون ، 1997 ، Reality مبدأ الواقع (ص 205

أما الانا الأعلى فهو الجانب الثالث من شخصية فيمثل الجانب القضائي والجانب الشخصي Judicial Branch of personality للشخصية الاجتماعي للشخصية ينشأ وينمو من الانا ويمثل الرقيب النفسي والوازع الخلقي والمثل الاعلى والكفاح نحو النضج ويمكن تسميته بالضمير ، ويرى فرويد بأن الاطفال في عمر (3-6) سنوات يمثل

بالتدريج المستويات الخلقية لأبائهم كأنها نابعة منهم ويصبح الوازع الخلقي داخلي ، ولا يحتاج الطفل الى تنبيه الكبار للأخطاء التي يرتكبها ، وهو يشعر بالذنب ووخز الضمير والخجل عند أرتكابها ، وقد وضع فرويد المسؤولية الكبرى ، التي تواجه الاباء في تنشئة الابناء لتأمين نمو أعلى متوازن ومستقر يحفظ التوافق ووضع النزاعات العدوانية من الظهور.(معوض ، 2000 ، ص 207)

وتتكون الذات العليا من قسمين 00 :

1- الذات المثالية

2- الضمير

1- الذات المثالية 00 تطابق تصرفات الطفل لما يعده أبواه حسناً وأخلاقياً ، والوالدان يوصلان معاييرهما وقيمهما من العفة والطهارة الى الطفل عن طريق تشجيعه للسلوك على وفق تلك القيم.

2- الضمير 00 وهو عملية أصدار الحكم على خبرات المرء وتصرفاته ومقارنتها بمعايير مثالية الذات وينبهه البعض بالنظرة المتخيلة عما نريد أن نكون أو ينبغي أن تمون عليه ، أذ أن معايير الضمير تعتمد على أكتساب العادات والقواعد الاجتماعية التي نشأ عليها الفرد.

2- 1990 – 1904) : (النظرية السلوكية

Social factor تؤكد النظرية السلوكية على العوامل الاجتماعية المؤثرة في تطور الضمير أذ يؤكد كل من walters& Bandura & Skinner رولترو باونرواوسكنر أن تطور الضمير لدى الفرد يتأثر بالثواب والعقاب والتعلم بالملاحظة وتعزيز السلوك. أما هوفمان (Hoffman , 1970) فأكد أدوار الوالدين في تطوير الضمير لدى الطفل.

: نظرية السمات 2-

تعد حيوية الضمير واحدة من سمات المصدر الاولي كما صنفها Cattele وعاطفة الذات self- seutiment ويطلق عليها عاطفة الذات بأن الشخص عندما Cattele المثالية أو عاطفة الانا الاعلى ، ويرى يطور مواقف عديدة تجاه شيء معين ستنشأ لديه عاطفة تجاه ذلك الشيء. (Doglas&Sglwiniek , 2003, p.1-7)

فيعتقد أنه في سنوات الحياة المبكرة يجب أن ينم التحكم Allport أما بسلوك الطفل عن طريق الكلمات الناهية من قيبل " لا تفعل" "توقف

" يدعمها التهديد بالعقاب عن الفشل في الطاعة ويبدأ الطفل بأكتساب هذه الاوامر والتهديدات من خلال أداء الواجب والابتعاد عن كل ما يسبب مشاعر تأنيب الضمير. (Riek , 1980 , p.11)

ويحصل تحول هام في الضمير حلما تبدأ الوظائف المناسبة لصورة الذات وأحترامها والكفاح المناسب وتبدأ "الامور الحتمية" تفوق الواجبات من حيث العدد ، فالشاب الذي يرى نفسه يوماً مامحامياً يعرف أن عليه التعلم بدلاً من الذهاب الى اللهو فهناك عادات معينة في السلوك المجاز أجتماعياً يتم أستبدالها بسلوكيات فيوظائف مناسبة بدلا من الخوف من المشاعر الداخلية أزاء المعاقبة على فعل الخطأ. (Costa &Mecrea , 1992 , p.112).

3- نظرية ماسلو **Maslow :**

أعتقد ماسلو Maslow أنه نتيجة الدوافع العدوانية بداخل الانسان فقد برزت التي توجب فرض ضمير عليه بصورة سطحية من الخارج بسبب الخوف من العقاب ، أما الجانب الجوهري للضمير بالاستناد الى مفهوم الطبيعة الداخلية فأنه يطلب أن يكون صادقين مع انفسنا لنعرف أحتياجاتنا ومواهبنا أو في تعبير ماسلو Maslow تحمل الطبيعة الانسانية

ضمن ذاتها الجواب على الاسئلة الاتية : كيف يمكنني أن اكون سعيداً ؟ كيف يمكنني ان اكون جيداً ؟ كيف يمكنني أن أكون مخلصاً ؟ (Hatfield , 1985 , p.449) .ويعرف الشخص قيمته عندما يحرم من هذه القيم

أذ أن الاشخاص الذين يجعلون طبيعتهم الداخلية واقعية يفعلون ما هو جيد بالنسبة اليهم والى الاخرين نتيجة الحب ليس الخوف ، أذ انهم يفعلون ما هو جيد لأنه يتوجب ذلك فهم يتبعون القيم العليا في الصدق والكمال والعدالة والجمال.

4- نظرية موراي **Murray:**

بان تحقيق حاجات اي شخص يرتبط بنظم الثقافة Murrayيعقد موراي ويؤكد دور الوالدين فيتدريب الطفل على التصرف على وفق صيغ مقررة ثقافيا وفي قيامها بذلك ربما يستخدمون اسلوب الاقناع والتغيير والقاء اللوم وعند ذلك يتصرف الطفل بسبب الخوف النابع عن احتياجه لتفادي الاذى واللوم وان هذه الاحتياجات تنقذ الطفل من عقوبة الوالدين ومن رموز السلطة الاخرى. (Rick , 1980 , p. 112)

وينشأ لدى الطفل خوف مبطن من العقاب الخارجي والشعور بالذنب وأن عملية بناء الضمير تستمر في خلال مدة الحياة نظراً لتأثر شخصيات ونماذج سلطة ممتدة مثل المعلمين والوالدين والاداب مهم في هذه العمية أذ يقول Guilt والدين ، وأن الشعور بالذنب

بأنه ضروري لأقامة علاقات أجتماعية مع الاخرين Murray (William & Arndt, 1987 , p.44)

وتؤكد النظرية علاقة الضمير الوسطى بالاهداف المتخيلة للشخص وقراراته وخططه الواعية وان هذه العلاقة تكون في حالة صراع عندما لا تنسجم القرارات وخطط الشخص مع أوامر الضمير وينشأ سوء التوافق بين الضمير وباقي جوانب الشخصية. (William & Arndt , 1987 , p.445)

*** مناقشات النظريات :**

ليس هناك نظرية واحدة عامة ومتكاملة وشاملة تفسر وتعالج جميع الحقائق وظواهر هذا العلم ، وأنما هناك نظريات متعددة تفسر الحقائق بشكل جزئي أنطلاقًا من الاطر الفكرية التي تستند اليها فنجد أن كل نظرية تركز على جانب معين من دون الجوانب الاخرى والنظريات في العلوم النفسية والاجتماعية نتاج ذاتي لمفكر معين وهنا لابد من أن يكون للعوامل الثقافية التي عاشها أو يعيشها الدور الرئيسي في تكون النظرية وهذا يؤدي للخلاف بين واقع النظريات

وذلك لأختلاف خلفياتهم الثقافية والاجتماعية ويختلف تبعًا لتلك المتغيرات ما يقدموه من آراء ونظريات. ومن خلال الاستعراض العام للنظريات التي فسرت حيوية الضمير نجد أن نظرية التحليل النفسي تؤكد الجوانب الي توجد داخل الانسان وأغلقت الجوانب الخارجية التي

بدورها تؤثر في سلوك الافراد وتؤكد أن الضمير يكون على شكل صوت باطني يوجه الفرد نحو الصواب والخطأ أذ يبدأ الطفل يتميز بالصواب والخطأ عن طريق التقمص لسلوكيات الوالدين والمعايير الاجتماعية.

أما أصحاب المنظور السلوكي فقد فسروا عملية أكتساب الضمير عن طريق قوانين (التعلم والتقليد والتعزيز والثواب والعقاب). ونلاحظ أن وجهة انظر السلوكية تعتقد بأن حيوية الضمير لدى الفرد تختلف بأختلاف نوعية الحضارة والبيئة الاجتماعية والثقافية ونوعية الظروف التي عاشها الفرد وهذا يناقض رأي التوجه المعرفي الذي يؤكد على عالمية الاخلاق وعالمية المراحل الاخلاقية وشموليتها لجميع الثقافات. اي ان جميع هذه المنظورات النفسية وأن تباينت المفاهيم التي أشتقتها للضمير الحي الا أنها أتفقت على أن حيوية الضمير جانباً مهماً من جوانب الشخصية السليمة يكتسبه الناس من عوامل تكيفية شتى بعضها سلوكي وبعضها مزيج من ذلك كله.

الدراسات السابقة

1- **دراسة السلطاني** 2005م **:**

بعنوان **(** حيوية الضمير والانصاف وعلاقتهما بالاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة**)**

تكونت عينة الدراسة من طلبة جامعة المستنصرية من محافظة بغداد وبلغ حجمها (427) طالب وطالبة اختيروا بالاسلوب الطبقي العشوائي ، واستخدمت الباحثة مقياس حيوية الضمير المعدل من قبل (سليم 1999) . واستخدمت الباحثة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي ومعامل الارتباط ... وغيرها من الوسائل الاحصائية ، واظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين مجالات حيوية الضمير ، وبين المتغير حيوية الضمير والاهتمام الاجتماعي .

2- **دراسة سلمان** 2014م

بعنوان **(** التكاسل الاجتماعي وعلاقته بحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة **)**

تكونت عينة الدراسة من طلبة جامعة المستنصرية من محافظة بغداد وبلغ حجمها (200) طالب وطالبة اختيروا بالاسلوب الطبقي

العشوائي ، واستخدمت الباحثة مقياس حيوية الضمير المعدل من قبل (سليم 1999) . واستخدمت الباحثةالوسائل

الإحصائية الآتية:

لعينتين مستقلتين لاستخراج تمييزفقرات TTest–الاختبار التائي مقياس التكاسل الاجتماعي.معامل ارتباط بيرسون لأستخراج العلاقة بين التكاسل الاجتماعي وحيوية الضمير.معادلة سبيرمان . معادلة الفا كرونباخ لاستخراج ثبات المقياسين.

الاختبار الزائي لمعرفة دلالة الفروق في العلاقة بين التكاسل الاجتماعي وحيوية الضمير

. على وفق متغيري الجنس والتخصص

وقد اظهرت نتائج الدراسة بأن عينة الدراسة لديهم تكاسل اجتماعي كبير ، وهم يتمتعون بدرجة عالية من حيوية الضمير ، وكذلك اظهرت الدراسات ان هناك علاقة عكسية بين التكاسل الاجتماعي وحيوية الضمير .

3- **دراسة الفتلاوي** 2012

بعنوان **(** إحترام الذات وحيوية الضمير وعلاقتهما بالشخصية اللامعيارية **(** لدى طلبة جامعات الفرات الأوسط

اقتصر البحث على طلبة جامعات الفرات الأوسط (كربلاء، بابل، الكوفة، القادسية، المثنى) للعام الدراسي 2010-2011 واختير منهم 750 طالبا وطالبة بالأسلوب الطبقي العشوائي وعلى اساس التوزيع المتناسب ولتحقيق اهداف البحث تم القيام بالإجراءات الأتية: بناء مقياس حيوية الضمير، الذي يتكون من مجالات ثلاثة مجال الرضا الذاتي 12 فقرة، المسؤولية الشخصية 12 فقرة، الالتزام بالمعايير الاجتماعية والمبادئ الإنسانية 12 فقرة والمتكون من 36 فقرة بصيغته الأولية. وقد قام الباحث بإجراء تحليل الفقرات للمقاييس الثلاثة بأسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية، ثم التحقق من الصدق بنوعيه: الصدق الظاهري وصدق البناء، والتحقق من الثبات بطرائق اعادة الاختبار

: واستخدم الباحث الوسائل الاحصائية التالية

التجزئة النصفية ، معامل الفا كرونباخ. وبعد تطبيق ادوات البحث على عينة عشوائية طبقية مؤلفة من 750 طالبا وطالبة اختيروا من مجتمع الجامعات الخمس للدراسات الصباحية، تم الحصول على نتائج البحث التي اظهرت ارتفاعاً في احترام الذات لدى طلبة جامعات الفرات الاوسط بصورة عامة، وكذلك ارتفاعاً في الشعور بحيوية الضمير لدى طلبة الجامعات المذكورة، عدم شيوع في الشخصية اللامعيارية لدى طلبة الجامعات.

4- **دراسة ريشان** 2015**م :**

(بعنوان **(** الانانية وعلاقتها بحيوية الضمير لدى طلبة المرحلة الاعدادية

بلغت عينة الدراسة (350) طالبا وطالبة بالأسلوب الطبقي العشوائي وعلى اساس التوزيع المتناسب ولتحقيق اهداف البحث تم القيام بالإجراءات الأتية: بناء مقياس حيوية الضمير، واستخدم الباحث الوسائل الاحصائية التالية :

التجزئة النصفية ، معامل الفا كرونباخ. وبعد تطبيق ادوات البحث على عينة البحث، تم الحصول على نتائج البحث التي اظهرتالنتائج : ارتفاع مستوى حيوية الضمير ، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الانانية و حيوية الضمير بين الذكور والاناث ، وان العلاقة بين الانانية وحيوية الضمير هي علاقة عكسية .

(إجراءات البحث)

لتحقيق اهداف البحث الحالي كان لابد من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له ، وأعداد ادوات لقياس متغيرات البحث الحالي ، وتطبيق هذه الادوات على عينة البحث التي تم اختيارها ، فضلاً عن تحديد الوسائل الاحصائية الملائمة لتحليل البيانات واستخراج النتائج ، ولذلك يتضمن هذا الفصل عرض لمنهجية البحث والاساليب التي استعملت في اعداد اداة البحث وفقاً للأجراءات العلمية المتبعة في بناء المقاييس النفسية ، فضلاً عن اجراءات اختيار العينة ، و الوسائل الإحصائية المستخدمة في ذلك على الصورة الآتية :

أولاً– منهج البحث :

اتبعت الباحثات في الدراسة الحالية المنهج الوصفي ، كونه انسب المناهج ملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق بينهما ، إذ يهتم هذا المنهج بدراسة متغيرات البحث كما هي لدى افراد العينة دون ان يكون للباحث دور في ضبط المتغيرات ، ويهتم كذلك بوصف الظاهرة وصفًا دقيقًا ويعبر عنها تعبيرًا كميًا وكيفيًا ، فالتعبير الكمي يعطينا وصفًا رقميًا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الاخرى ، اما التعبير الكيفي فيصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها (الدليمي ، 1997 : 208) .

ثانياً– مجتمع البحث :

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية الادارة والاقتصاد للدراسة الصباحية(2016 – 2017) والبالغ عددهم (1956) متمثلة بـ (1201) طالب و(755) طالبة ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

(جدول (1

جدول يبين مجتمع البحث حسب القسم والجنس

القسم الجنس	ذكور	اناث	المجموع
محاسبة	249	194	443
الاقتصاد	278	159	437
احصاء	46	89	135
ادارة اعمال	346	163	509
دراسات مالية	282	150	432
المجموع	1201	755	1956

ثالثاً– عينة البحث :

تم سحب عينة الدراسة بصورة عشوائية ، بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب ، بلغت حجمها (60) طالب وطالبة ،

من طلبة كلية الادارة والاقتصاد للدراسات الصباحية للعام الدراسي (2016- 2017) والجدول التالي يوضح ذلك.

(جدول (2

عينة البحث موزعة بحسب المرحلة والتخصص والنوع

العدد الكلي	النوع		التخصص	المرحلة الدراسية	القسم	الكلية	ت
	اناث	ذكور					
30	15	15	علمي	ثاني	المحاسبة	الادارة والاقتصاد	1
30	15	15	انساني	رابع	ادارة اعمال		2
60	30	30					

رابعاً ـ اداة البحث :

قامت الباحثات بتبني مقياس (سليم 1999) والذي يتكون من (47) فقـــــرة . تم تقسيمه إلى ستة محاور كل محور يتضمن (7 فقرات) : وهي

1- مجالالكفاءة :ويشير الى ان الفرد مقتدر ومدرك وحكيم وفعال . وتكون الكفاءة مرتبطة بتقدير الذات وبمركز السيطرة الداخلي

2- مجال التنظيم : ويشير الى الدقة والترتيب وحسن التنظيم .

3- مجال التحسس بالواجب : يشير الى الالتزام بالمباديء والاخلاق . واقدرة على انجاز الالتزامات والتعهدات الاخلاقية

4- الكفاح من اجل الانجاز : ويشير الى الطموح والاجتهاد لتحقيق اهداف الفرد في الحياة .

5- الانضباط الذاتي : يقصد به القدرة على البدء بالمهمات وانجازها الى حين اكتمالها .

6- التروي : وهو الميل الى التفكير بدقة وحذر قبل القيام بالعمل .

وقد اقترح على ضوئها مجموعة من * الخبراء من ذوي الاختصاص في العلوم التربوية والنفسية ليصبح المقياس يتكون من (30) فقرة بالصيغة النهائية .

خامساً : التطبيق الاستطلاعي

ينبغي على الباحث قبل تطبيق المقياس على عينة البحث الرئيسية القيام بتجربة على عينة صغيرة من المجتمع تتشابه في خصائصها مع عينة البحث الرئيسية ، وترجع أهمية هذه التجربة الى تحديد درجة استجابة أفراد العينة والتعرف عما أذا كانت الفقرات والفاظها في مستوى المفحوصين فضلاً عن الزمن الذي يتطلبه تطبيق المقياس ((حسن ، 1971 :53

ولغرض معرفة مدى وضوح فقرات مقياس حيوية الضمير لدى طلاب كلية الادارة والاقتصاد وبدائله وتعليماته وحساب الوقت المستغرق للاجابة قامت الباحثات بتطبيق المقياس على عينة عشوائية اختيرت بالتساوي من الكلية المذكورة بواقع (32 طالب وطالبة) موزعة بالتساوي على كافة الاقسام العلمية والانسانية بواقع (16 طالب وطالبة) من التخصص الانساني(16 طالب وطالبة) من التخصص العلمي ، كما هو موضح .

(جدول (3

أعداد العينة الاستطلاعية لطلبة الجامعة موزعين بحسب التخصصوالجنس

ت	القسم	الجنس	التخصص		المجموع
			علمي	ادبي	

1	الاقتصاد	ذكور	4	4	8
2	ادارة اعمال	اناث	4	4	8
3	محاسبة	ذكور	4	4	8
4	احصاء	اناث	4	4	8
		المجموع	16	16	32

سادساً : طريقـــة القيـاس

أعتمدت الباحثات طريقة ليكرت وهي أحدى الطرائق العلمية المتبعة في بناء المقاييس النفسية وذلك لما تتمتع به هذه الطريقة من مزايا كما هو مبين في الآتي :

1- سهلة البناء والتصحيح .

2- توفر مقياس أكثر تجانساً .

3- تسمح بأكبر تباين بين الأفراد .

4- تسمح للمستجيب ان يؤشر درجة أو شدة مشاعره .((عودة ، 2002 :407ـ 409 .

5- تجمع عدد أكبر من الفقرات ذات الصلة بالظاهرة السلوكية المراد قياسها .

6- تساعدنا في التأكد من أن المقياس أحادي البعد (أي أن جميع فقراته تقيس شيئاً واحد) .

7- لا تتطلب عند استعمالها عدد كبير من الحكام أو الخبراء .

8- تتسم بالمرونة ومن الممكن ان تبنى المقاييس بسرعة من خلالها .

9- يميل الثبات فيها ان يكون جيداً ويعود جزئياً إلى المدى الأكبر منالأستجابات المسموح بها للمستجيب .

)Mehren& Lehman , 1984: p. 29(

سابعاً :أجراء تحليل الفقرات :

إن الهدف من أجراء تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد الفقرات غير المميزةحيث يقصد بالقوة التمييزية للفقرات مدى قدرة الفقرة على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الأفراد بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرة . ويعد تمييز الفقرات جانباً مهماً من التحليل (Shaw , 1967 : 450) الإحصائي لفقرات المقياس لأن من خلاله يتأكد من كفاءة فقرات المقاييس النفسية ، إذ أنها تؤشر قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد. Ebel , 1972 : 399. ويؤكد (جيزلي)على ضرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التميزية في الصورة النهائية للمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها أو تجربتها من جديد (Chiselli , 1981: 434) . ويعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس أسلوبين

مناسبين في عملية تحليل الفقرات وقد أستعملتها الباحثات لهذا الغرض .

1- المجموعتين المتطرفتين :

ثم تم حساب درجة كل استمارة لأستخراج الدرجات التي حصلها الطلبة بعملية تحليل الفقرات واعتمدت الباحثات في عملية تحليل الفقرات على اسلوبي التمييز وهما اسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس . ولأجراء ذلك أتبعت الخطوات التالية :-

1- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات مقياس التمايز النفسي التي طبقت على عينة تحليل الفقرات .

2- ترتيب الأستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة (تنازليًا) .

3- تعيين نسبة الـ (27 %) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا ، ونسبة الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا ، إذ بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة(108) استمارة . وأكد (إيبل Ebel) ان أعتماد نسبة الـ (27%) العليا و الدنيا تحقق مجموعتان حاصلتان على اقل حجم واكبر تمايز (Ebel ,. 1972 : 358) أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الاحصائي هي (216) استمارة .

4- وبعد استخراج الوسط الحسابي والتباين لكلا المجموعتين (العليا والدنيا) ، قامت الباحثة بتطبيق الأختبارالتائي t- test لعينتين مستقلتين

لاختبار دلالة الفرق بين أوساط المجموعة العليا والدنيا ، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين وعـدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل الفقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية (0.050)

جدول رقم (4) يبين القوة التميزية لفقرات مقياس حيوية الضمير

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الفقرة 1	4،18	0،19	4،06	0،10	0،574	غير دالة
الفقرة 2	3،81	035	3،65	0،24	0،581	غير دالة
الفقرة 3	4،56	0،18	3،93	0،28	1،868	غير دالة
الفقرة 4	4،18	0،18	3,93	0،17	0،988	غير دالة
الفقرة 5	4،31	0،19	3،92	0،19	1،355	غير دالة
الفقرة 6	4،43	0،18	4،18	0،10	1،202	غير دالة
الفقرة 7	4،43	0،15	3،91	0،17	2،159	دالة
الفقرة 8	4،5	0،12	4	0،22	1،936	غير دالة

الفقرة 9	4،5	0،22	3،81	0،20	2،248	دالة
الفقرة 10	3،87	0،23	3،37	0،27	1،380	غير دالة
الفقرة 11	4،12	0،23	3،12	0،31	2،530	دالة
الفقرة 12	4،56	0،15	3،75	0،28	2،521	دالة
الفقرة 13	4،06	0،29	2،56	0،22	4،053	دالة
الفقرة 14	4،56	0،22	4،12	0،15	1،612	غير دالة
الفقرة 15	3،43	0،27	2،56	0،27	2،263	دالة
الفقرة 16	4،12	0،25	3،5	0،31	1،536	غير دالة
الفقرة 17	4،12	0،27	3،81	0،18	0،946	غير دالة
الفقرة 18	4،06	0،17	2،87	0،20	4،503	دالة
الفقرة 19	3،87	0،30	3،81	0،24	0،161	غير دالة
الفقرة 20	4،87	0،12	4،06	0،28	2،643	دالة
الفقرة	4،27	0،25	3،56	0،22	2،392	دالة

21						
الفقرة 22	3،81	0،26	3،68	0،26	0،333	غير دالة
الفقرة 23	3،62	0،28	3،56	0،20	0،178	غير دالة
الفقرة 24	4،43	0،22	3،93	0،23	1،553	غير دالة
الفقرة 25	4،75	0،11	3،68	0،19	4،667	دالة
الفقرة 26	4،5	0،12	3،62	0،27	2،907	دالة
الفقرة 27	4،75	0،11	3،56	0،22	4،760	دالة
الفقرة 28	4،18	0،20	3،37	0،25	2،460	دالة
الفقرة 29	3،68	0،28	2،5	0،30	2،858	دالة
الفقرة 30	4،31	0،23	3،31	0،23	2،988	دالة

** **الخصائص القياسية (السايكومترية) لمقياسحيوية الضمير** :

يرى المختصون بالقياس النفسي ضرورة التحقق من بعض الخصائص القياسية في أعداد المقياس مهما كان الغرض من استخدامها (علام ، 1979 : 209) مثل الصدق والثبات حيث هي من أهم الخصائص السيكومترية إذ تعتمد عليها دقة المعلومات التي توفرها المقاييس النفسية (عبد الرحمن ، 1983 : 159) ، والمقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس ما أعد لقياسه أو يحقق الغرض الذي أعد لأجله . وأن المقياس الثابت هو المقياس الذي يقيس بدرجة

. (مقبولة من الدقة (عودة ، 2002: 335

: **طريقة التجزئة النصفية**

اخضعت جميع استمارات الاستبيان البالغ عددها (60) استمارة للتحليل وذلك من خلال قسمة فقرات المقياس الى نصفين (زوجية وفردية) واستخراج معامل الارتباط بيرسون بين درجات النصفين والذي

كانت قيمته مساوية الى (0،584) وبأستخدام معادلة سبيرمان براون (التصحيحية بلغ معامل الثبات (0،700

(جدول رقم (5

ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس 00

الفقرة	معامل الارتباط	قيمة الاحتمالية المحسوبة	مستوى الدلالة
الفقرة 1	0،078	0،553	غير دالة
الفقرة 2	0،115	0،383	غير دالة
الفقرة 3	0،388	0،002	دالة
الفقرة 4	0،158	0،158	غير دالة
الفقرة 5	0،211	0،105	غير دالة
الفقرة 6	0،290	0،024	دالة
الفقرة 7	0،247	0،057	غير دالة
الفقرة 8	0،434	0،001	دالة
الفقرة 9	0،347	0،007	دالة
الفقرة 10	0،263	0،042	دالة
الفقرة 11	0،263	0،042	دالة
الفقرة 12	0،327	0،011	دالة
الفقرة 13	0،286	0،027	دالة
الفقرة 14	0،245	0،059	غير دالة

الفقرة 15	0،242	0،063	غير دالة
الفقرة 16	0،134	0،306	غير دالة
الفقرة 17	0،195	0،135	غير دالة
الفقرة 18	0،507	0	دالة
الفقرة 19	0،226	0،083	غير دالة
الفقرة 20	0،481	0	دالة
الفقرة 21	0،367	0،004	دالة
الفقرة 22	0،047	0،721	غير دالة
الفقرة 23	0،082	0،533	غير دالة
الفقرة 24	0،338	0،008	دالة
الفقرة 25	0،392	0،002	دالة
الفقرة 26	0،372	0،003	دالة
الفقرة 27	0،445	0	دالة
الفقرة 28	0،374	0،003	دالة
الفقرة 29	0،467	0	دالة
الفقرة 30	0،372	0،003	دالة

: **صدق الاداة**

: **أ ـ الصدق** Validity

يقصد بالصدق : أن يقيس الاختبار فعلاً القدرة أو السمة أو الاتجاه أو الاستعداد الذي وضع الاختبار لقياسه أي يقيس فعلاً ما يقصد أن يقيسه. فالمقياس الذي أعد لقياس سمة سيكولوجية يكون مقياساً صادقًا بمدى ما يقيس السمة التي صُمم المقياس من أجلها. (عباس ، 1996 ،ص 23)

وبعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفسية أذ أن المقياس الصادق هو الذي يقيس فعلاً ما وضع لأجله أو يفترض أن تقيسه فقراته (العجيلي وأخرون ، 2001 ، ص 72) . ولأستخراج الصدق استعمل الباحثون الصدق الظاهري الذي هو أحد أنواع الصدق الذي يمكن الركون اليه ويتم التوصل اليه من خلال حكم المختص على درجة قياس الاختبار للسمة وقد عرض المقياس بصيغته الاولية ذي الفقرات ال (47) على (10) من الخبراء الاختصاصين من علم النفس والعلوم النفسية والتربوية لتقويم صلاحية مقياس حيوية الضمير لدى طلاب الجامعة وقد طلب من الخبراء أبداء ملاحظاتهم وآرائهم فيما يتعلق بـ :

. مدى صلاحية الفقرة لقياس ما وضعت لأجله 0

.مدى ملائمة الفقرة للمجال الذي وضعن فيه 0

.تعديل أو أضافة بعض الفقرات 0

وبعد أسترجاعأستبانة الخبراء وتفريغ بياناتها وتحليلها أتضح أن هناك أتفاقا بين الخبراء على بعض الفقرات وحذف بعضها وعلى تعديل بعضها الآخر. وفي ضوء تلك الملاحظات وبأعتماد نسبة (80%) اصبح المقياس يتكون من (30 فقرة).

ب ـ الثبـــات :

يقصـد بالثبات دقــة القياس : أي الاتساق في نتائج المقياس ، ويعرف أحصائيًا بأنه نسبة التباين الحقيقي الى التباين الكلي ، أي كم من التباين الكلي في العلامات يمكن أن يكون تباينًا حقيقيًا ، أو هو مربع معامل الارتباط بين العلامات الحقيقية و العلامات الظاهرية ، وبما أننا لا نعرف مطلقًا العلامات الحقيقية فلا يمكن حساب الثبات بهذه الطريقة وأن كل ما يتوفر لنا هو العلامات الظاهرية وبالتالي لابد من الاستفادة منها بطريقة ما لتقدير الثبات أي الحصول على مؤشر أحصائي نحكم من خلاله على دقة المقياس ويسمى هذا المؤشر بمعامل الثبات(عودة ،2002 : 339-445) وقد قامت الباحثات بقياس الثبات بطريقتين هما :

2 – طريقة التجزئة النصفية

تـعتبـر هـذه الطريقـة مـن اكثـر الطـرق عمليـةوسهولـة (الجلبي ، 2005: 133) ولإيجاد الثبات وفق هذه الطريقة وتطبيقها تم سحب (60) استمارة عشوائيًا من العينة ، حيث قسمت فقرات المقياس إلى نصفين (فردية وزوجية) ، ثم تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين فبلغ (0,65) وباستعمال ويعد الثبات مناسبًا أذا ما قورن بالادبيات الخاصة بالقياس النفسي .

3 – **طريقة إعادة الإختبار** :

وتكشف هذه الطريقة عن مدى استقرار النتائج عندما يطبق الأختبار على مجموعة معينة أكثر من مرة عبر فاصل زمني (عزيز وعبد الرحمن ، 1990 : 122) وقد أعيد تطبيق المقياس على (40) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعة القادسية مجتمع البحث وكانت الفترة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني (14) يوم . إذ يرى (آدمز) أن أعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته لا تتجاوز فترة اسبوعين من التطبيق الأول ، وقد بلغ ثبات مقياس حيوية الضمير بهذه الطريقة (0,95)، ويعد هذا الثبات مناسبًا إذا ما قورن بالمعيار الذي حددت الأدبيات الخاصة بالقياس النفسي .

(جدول (6

توزيع افراد عينة الثبات لمقياس حيوية الضمير بطريقة إعادة الاختبار حسب الكلية والنوع والتخصص

ت	القسم	الجنس	التخصص		المجموع
			علمي	ادبي	
1	محاسبة	ذكور	10	ـ	10
2	احصاء	اناث	ـ	10	10
3	ادارة اعمال	ذكور	ـ	10	10
4	اقتصاد	اناث	10	ـ	10
المجموع			20	20	40

طريقة تصحيح المقياس وأحتساب الدرجة *

بعد أن استوفى المقياس شروطه النهائية طبق المقياس على عينة قوامها (60) طالب وطالبة وبما أن المقياس يتألف من ثلاثة بدائل هن (اوافق – محايد – لا اوافق) حسب طريقة ليكرت فقد أعطى الباحثون للبديل الاول أوافق (3) ، وللبديل الثاني محايد (2) ، وللبديل الثالث لا أوافق (1) ،

وقد تم احتساب درجة المدرس الفعلية على المقياس يوضح درجة له على فقرة طبقًا للبديل الذي يختاره ومن ثم جمعت درجات الفقرات كلها لأستخراج مجموعة الدرجات الكلية على المقياس.

الوسائل الاحصائية

استعملت الباحثة لأستخراج نتائج البحث الحالي بالوسائل الاحصائية الاتية :

1- النسبة المؤية للتعرف على أراء الحكام حول صلاحية فقرات المقياس.

2- معادلة ارتباط بيرسون : لأستخراج معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية.

3- معامل سبيرمان براون : لتصحيح ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية.

4- الاختبار الثائي لعينة واحدة : لأيجاد الفرق بين المتوسط الحسابي والفرضية لدرجات المدرسين على المقياس

5- لأيجاد دلالة الفروق بين : الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

(متوسطات درجات المدرسين حسب متغير جنس المرشد (ذكر ، انثى